

# أولويات بلديات قطاع غزة ما بعد وقف إطلاق النار

عاصم النبيه



مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية  
**Social and Economic Policies Monitor (Al Marsad)**

# أولويات بلديات قطاع غزة ما بعد وقف إطلاق النار

إعداد عاصم النبيه

5 شارع السهل، رام الله - فلسطين  
هاتف: 02 - 2955065

البريد الإلكتروني:

almarsad@almarsad.ps

الموقع

www.almarsad.ps: الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة ©  
مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية  
كانون الثاني 2025

## فهرس المحتويات

- 4.....مقدمة الناشر.....●
- 6.....مقدمة.....●
- 6.....تمهيد.....●
- 7.....معلومات عامة عن غزة.....●
- 8.....أولويات البلديات.....●
- 14.....الخاتمة.....●

## مقدمة الناشر

يقدم عاصم نبيه، المتحدث باسم بلدية غزة، المهندس والباحث من مدينة غزة، في هذه الورقة أولويات البلديات في قطاع غزة، مع وقف إطلاق النار المؤقت. إن ما تستعرضه الورقة لا تكمن أهميته، في كونه يمثل خطة واضحة لعمل البلديات في القطاع، إنما في ما تبرزه الورقة من استعدادات العمل لدى مؤسسات القطاع الرسمية وغير الرسمية رغم الاستهداف الممنهج في جريمة الإبادة ضد كافة أشكال التنظيم والمأسسة لحياة الناس في القطاع.

نحن ندرك اليوم أن عملية إعادة الإعمار، أو حتى ما يسبقها من تدخلات طارئة هي عملية سياسية بامتياز من القريب والبعيد. وأن إعادة الإعمار لن تكون عملية سريعة، ليس بسبب الدمار الهائل أو بسبب نقص المعدات الثقيلة وغيرها من المتطلبات الفنية. إنما لأن هذه العملية ستكون فصلاً جديداً من الحرب على قطاع غزة، عملية بطيئة جداً - تراكم ضرراً إضافياً مستمراً لسكان قطاع غزة. بينما ستكون الذرائع الإقليمية والدولية في أن عدم التوافق الفلسطيني الداخلي على من يتولى عملية إعادة الإعمار، غطاء لإبطاء وحجب المساعدات.

إن الذين تعرضوا لإبادة مباشرة، عملوا مع اللحظات الأولى لوقف إطلاق النار، إلى استجماع كافة إمكانياتهم لممارسة أكبر دور يمكن لمؤسساتهم من بلديات ومستشفيات ومدارس، وجندوا الموارد البشرية والمادية لممارسة أكبر قدر من التدخلات الطارئة، في الوقت الذي يستعدون فيه لاستكمال هذا الدور بشكل أكبر في حال توفر الدعم المالي والفني والمادي اللازم، لكن دون وجود هذا الدعم ستبقى التدخلات محدودة في إطار الموارد المحدودة.

وهذا ليس سوى امتداد لاستراتيجية الإبادة التي بدأت منذ اللحظة الأولى، حيث يتم استغلال معاناة الفلسطينيين في غزة واحتياجاتهم لتحقيق مكاسب سياسية. الفرق بين المرحلتين أن الضغط في البداية كان عسكرياً، بينما يتحول الآن إلى ضغط اقتصادي وإنساني. إنه ضغط يمتد من قوة الاحتلال ولا يتوقف عندها، بل يشمل أطرافاً إقليمية ودولية تساهم في تعقيد الأوضاع وتباطؤ إعادة الإعمار، مما يزيد من معاناة السكان ويطيل أمد الكارثة الإنسانية.

مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية.

## مقدمة

تعرضت بلديات قطاع غزة لأضرار جسيمة جراء العدوان الذي استمر 471 يوماً منذ أكتوبر 2023. شمل الدمار المباني والمنازل، وامتد ليطلال البنية التحتية والمرافق الحيوية مثل آبار المياه، مضخات وشبكات الصرف الصحي، شبكات المياه، الطرق، الأسواق المركزية، المكتبات العامة، والمراكز الثقافية. هذا الوضع الكارثي أثر بشكل مباشر على مستوى الخدمات الأساسية التي يتلقاها المواطنون، كما وضع البلديات أمام تحديات ومسؤوليات هائلة تتعلق بمعالجة آثار العدوان، إزالة الركام، مراحل التعافي المبكرة، والمرحلة المستقبلية الخاصة بإعادة إعمار القطاع.

## تمهيد

لعبت هيئات الحكم المحلي دوراً محورياً أثناء العدوان على غزة، في مواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تهجير السكان. اعتمدت قوات الاحتلال استراتيجيات مختلفة، أبرزها تدمير البنية التحتية ومنع تقديم الخدمات الأساسية للبلديات. عانى السكان من شح المياه، تراكم النفايات، وتسرب الصرف الصحي، مما أسفر عن أزمة صحية وبيئية خطيرة هددت حياة المواطنين. تسعى هذه الورقة إلى استعراض أبرز الأولويات التي يجب أن تركز عليها البلديات في المرحلة الأولى بعد وقف العدوان. في هذه الفترة التي تُعد مرحلة التعافي المبكر، يجب التركيز على التخفيف من معاناة السكان وتلبية احتياجاتهم الأساسية العاجلة، إضافة إلى البدء في تنفيذ إجراءات تهدف إلى وضع خطط مستدامة لعملية إعادة الإعمار.

من المهم إيجاد توازن بين سرعة التنفيذ والالتزام بمعايير التنمية المستدامة، لتحقيق تعافٍ فعال لقطاع غزة الذي يعاني من دمار واسع.

## معلومات عامة عن قطاع غزة

يبلغ إجمالي مساحة قطاع غزة 365 كم<sup>2</sup>، موزعة بين خمس محافظات تُديرها 25 بلدية وهيئة حكم محلي. بحسب إحصائيات المركز الفلسطيني للإحصاء، يبلغ عدد سكان القطاع حوالي 2.3 مليون نسمة، منهم ما يقارب مليون نسمة تحت سن الثامنة عشر.

2

فيما يلي أبرز المعلومات لفهم طبيعة القطاع:



<sup>2</sup> [https://www.pcbs.gov.ps/Portals/\\_Rainbow/Documents/Local%203A.htm](https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Local%203A.htm)

<sup>3</sup> <https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4675>

## أولويات البلديات

عانى المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة من أهوال عديدة على مدار 15 شهراً من العدوان، لكن المعاناة لم تتوقف حتى بعد سريان وقف إطلاق النار. إذ ظهرت احتياجات يومية ملحة، تعكس الحاجة الماسة إلى خدمات البلديات. وفيما يلي قائمة بأهم الأولويات التي تحتاج البلديات للبدء بها، كجزء من مخطط متكامل لتخفيف معاناة السكان، وخطوة أولى نحو التعافي المبكر ومعالجة آثار العدوان الأولية:

### أولاً: فتح الشوارع المغلقة

تعرض أكثر من 70% من الطرق والشوارع لأضرار جزئية أو كلية، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً لفتح الشوارع الرئيسية لتسهيل عودة النازحين من المناطق الجنوبية وتيسير التنقل بين المناطق الشمالية والجنوبية. كما يسهم ذلك في تسهيل وصول المواطنين إلى منازلهم والمرافق الحيوية، خاصة الصحية منها. فتح الشوارع يمثل خطوة حيوية في عمليات إزالة الركام والإعمار، وضمان وصول آليات البلديات إلى المرافق المختلفة للصيانة أو التشغيل.

بالإضافة إلى ذلك، يجب البدء فوراً بصيانة الطرق الرئيسية في قطاع غزة، خاصة تلك التي تربط بين المحافظات وتستخدم لمرور قوافل المساعدات من الشمال والجنوب.

## ثانياً: توصيل المياه بكميات أكبر إلى مساحات أوسع

تعد المياه شريان الحياة، فلا يمكن الاستقرار في أي منطقة دون توفر حد أدنى من المياه. فقد دمر الاحتلال أكثر من 75% من الآبار المركزية التابعة للبلديات، إلى جانب عدد كبير من الآبار المحلية الصغرى. وأعلنت بلدية غزة أن المياه تصل حالياً إلى 40% فقط من مساحة المدينة<sup>5</sup> بسبب الدمار الواسع الذي لحق بالآبار والأضرار الجسيمة في شبكات المياه الرئيسية، الناقلة، والفرعية.

تجعل هذه الأوضاع توفير المياه واحدة من أهم الأولويات، إذ إن شح المياه وعدم وصولها إلى بعض المناطق قد يدفع السكان إلى مغادرة مناطقهم والانتقال إلى أماكن تتوفر فيها المياه.

لتمكين البلديات من زيادة كميات المياه التي تصل إلى المواطنين وتوسيع نطاق التوزيع، تحتاج إلى توفير كميات كافية من الوقود، بالإضافة إلى معدات ومواد صيانة خاصة بآبار وشبكات المياه.

## ثالثاً: تنظيف المدينة من النفايات

يتراكم في مدينة غزة وحدها ما يزيد عن 170 ألف طن من النفايات<sup>6</sup> وأضعاف هذا الرقم على مستوى قطاع غزة ككل، مما شكل كارثة صحية وبيئية تهدد حياة المواطنين من خلال انتشار الأمراض. لذلك، تعتبر خدمة تنظيف المدينة وإيجاد بدائل عملية لإدارة النفايات بشكل دوري من الأولويات القصوى. هناك أيضاً حاجة لإيجاد حلول آمنة للتخلص من النفايات الطبية وبعض المخلفات الحربية.

<sup>5</sup> <https://www.facebook.com/share/p/1EzTHqxSa7/>

<sup>6</sup> <https://gaza-city.org/news/bldy-ghz-to-sl-ghod-d-r-azm-lnf-y-t-fy-lmdyn/15074>

يعد تنظيف المدينة من النفايات تحدياً كبيراً، خاصة بعد تدمير الاحتلال لأكثر من 85% من الآليات الثقيلة المستخدمة في جمع وترحيل النفايات، وعدم قدرة فرق البلديات على الوصول إلى المكبات المجهزة، بما في ذلك المكب الرئيس في منطقة جحر الديك. كما يمكن للبلديات العمل على مشروع إعادة تدوير النفايات، خصوصاً بقايا المعلبات والمواد الغذائية، التي تشكل جزءاً كبيراً من كميات النفايات المتراكمة.

#### رابعاً: معالجة إشارات الصرف الصحي

يعاني قطاع غزة من أزمات متعددة في الصرف الصحي، منها خطر فيضان برك تجمع مياه الأمطار واختلاطها بمياه الصرف الصحي، وتعطل محطات ومضخات الصرف. تسببت الأضرار الواسعة التي لحقت بشبكات الصرف الصحي، التي تشمل تدمير مئات آلاف الأمتار من خطوط الصرف، في خلق مكاره صحية تؤثر على المواطنين، خاصة في محيط برك الأمطار ومحطات المعالجة، وحتى مراكز ومخيمات الإيواء المكتظة. كما أن تسرب المياه الملوثة إلى المياه الجوفية يشكل كارثة طويلة الأمد.

هناك حاجة ماسة للبدء فوراً في صيانة محطات المعالجة ومضخات الصرف الصحي، كخطوة أولى لتقليل تسرب المياه الملوثة، ثم الانتقال إلى صيانة شاملة لشبكات الصرف لضمان معالجة المياه العادمة بشكل كامل.

#### خامساً: التخطيط الحضري وخطة إعمار قطاع غزة

لا شك أن إعادة الإعمار تتطلب خطة فعالة ومرنة تراعي حجم الدمار الهائل واحتياجات السكان للإيواء العاجل.

بناءً على ذلك، يجب أن تعتمد البلديات خطط إعادة إعمار ضمن فلسفة متكاملة تحافظ على المكونات الثقافية والحضارية والاجتماعية للمدن والأحياء. كما يجب أن تكون هذه الخطط عملية وقابلة للتطبيق، بالتعاون مع لجان الأحياء والكوادر الفلسطينية المختصة.

يجب على البلديات أيضاً العمل على تطوير أنظمة تخطيط حضري تأخذ في الاعتبار الدمار الكبير، مع الحفاظ على ملكيات المواطنين وتخفيف الأعباء التي تحملوها خلال العدوان.

### سادساً: بناء وتطوير قدرات العاملين ودعمهم

تطوير إمكانيات وقدرات موظفي البلديات هو من أهم أولويات المرحلة القادمة. لإعادة الإعمار وعمليات الطوارئ والتعافي تعتمد بشكل مباشر أو غير مباشر على موظفي الهيئات المحلية. ولذلك، يجب على المجالس البلدية ووزارة الحكم المحلي إنشاء منظومة "إدارة الموارد البشرية" لتطوير مهارات الموظفين وتوفير الدعم اللازم لهم، بما في ذلك الرواتب والحوافز وإيواء الموظفين المتضررين.

إشراك الموظفين في عمليات التخطيط وتدريبهم على تقنيات وبرامج الإعمار الحديثة سيزيد من كفاءة البلديات في التعامل مع مختلف مراحل الإعمار، مما ينعكس بشكل إيجابي على سرعة الإعمار وتخفيف معاناة المواطنين. كما يعتبر توفير برامج دعم نفسي للموظفين وعائلاتهم مهماً جداً، للمساعدة في تخطي الصعوبات النفسية الناتجة عن الحرب، مما يساهم في استمرارية العمل وتقديم أفضل الخدمات.

### سابعاً: المساندة في عمليات إيواء المواطنين

إيواء المواطنين الذين فقدوا بيوتهم هو أحد أهم التحديات التي تواجه المؤسسات والمنظمات في ظل وقف إطلاق النار. عودة مئات الآلاف من النازحين من المناطق الجنوبية إلى الشمالية تزيد من هذه الأعباء، لذلك يجب على البلديات دعم الجهات المسؤولة عن الإيواء، سواء بتوفير أراضٍ للمخيمات، أو تجهيز المساحات وتزويد مراكز النزوح بالخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى دعمهم بالخرائط والبيانات اللوجستية الأخرى.

### ثامناً: تعزيز التواصل مع المواطنين وخدمات الجمهور الإلكترونية

إشراك المواطنين في كافة مراحل العمل المختلفة أمر أساسي، كما أن توفير منظومة اتصال وتواصل فعالة أمر مهم لاستقبال شكاوى المواطنين والتفاعل معها كأحد مصادر البيانات لتطوير الخطط. كذلك، إنشاء نظام إلكتروني يسهل حصول المواطنين على بياناتهم وخدماتهم يعتبر جزءاً من استراتيجية شاملة تساهم في تسريع عمليات الإعمار وتسهيل الإجراءات.

### تاسعاً: تفعيل التضامن، والتحشيد الشعبي

إن الظروف الميدانية في قطاع غزة تفرض ضرورة تفعيل شبكات التضامن المختلفة، سواء كانت من حركات شعبية أو رسمية، على المستويات المحلية، العربية، والعالمية. يجب أن يكون هذا التضامن موجهاً نحو التعاون في توفير الاحتياجات الضرورية وتجديد الموارد المالية والبشرية اللازمة، مع تعزيز الجهود المبذولة للضغط على الحكومات والجهات الرسمية والدولية لتفعيل خطط سريعة وفعّالة لإعادة الإعمار. مع ذلك، يجب الحفاظ على الاستقلالية في اتخاذ القرارات بما يضمن خدمة مواطني القطاع وتحقيق مصالحهم في التنمية المستدامة وإعادة الإعمار.

### عاشراً: إعادة تهيئة الأسواق المركزية وإيجاد بدائل لها

بعد تدمير معظم الأسواق المركزية في قطاع غزة، لجأ المواطنون إلى أماكن غير مجهزة وغير ملائمة. لذا يجب على البلديات إعادة تهيئة الأسواق المركزية ولو بشكل جزئي، أو توفير أماكن بديلة مؤقتة مجهزة حتى يتم إعادة إعمار الأسواق المدمرة بالكامل. هذه الخطوة ستساهم في تحسين الاقتصاد المحلي ومساعدة التجار على النهوض مجدداً.

## الخاتمة

إن التحديات الهائلة التي تواجه البلديات في قطاع غزة تتطلب جهداً جماعياً وتعاوناً دولياً لدعم عمليات إعادة الإعمار. تحتاج البلديات إلى موارد مالية، تقنية، وبشرية لتحقيق أهدافها وتخفيف معاناة السكان. ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بخطة مدروسة، وتحديد واضح للأولويات في وقت تتزايد فيه احتياجات المواطنين في جميع المجالات والقطاعات.